أثر عدي بن حاتم الطائي في الإسلام

م.م محسن رشك حمادي
مديرية تربية الرصافة الثالثة
mra969638@gmail.com

الملخص:

يعد هذا البحث دراسة أكاديمية قام بها الباحث عن عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي (٦٨هـ/٦٨٧م) لبيان سيرته وكيفية اسلامه بعد نفور شديد، قام الباحث بأبراز شخصيته المتميزة لما له من أدوار مهمة وركائز عديدة ساهمت في تغيير وجه الاحداث منها ثباته هو وقومه وقبيلته طيء على الإسلام ولم يرتدوا بعد وفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في بعض من أرتد، كما شهد فتح العراق ووقعة القادسية ووقعة مهران، ويوم الجسر وكان له فيه بلاء حسن . وهو من خلص أصحاب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ومن بعده ولده الامام الحسن (عليه السلام) .

وقد قسمنا هذا البحث على ثلاثة محاور، المحور الأول تضمن :سيرته في حين تناول المحور الثاني اسلامه وموقفه من الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)،اما المحور الثالث مصاحبته للإمام علي (عليه السلام) والامام الحسن (عليه السلام). ولعل من ابرز النتائج التي تم التوصل اليها انه في السنه التاسعة للهجرة دان للإسلام ملك من ملوك العرب بعد نفور شديد، ولان للأيمان بعد اعراض وصد، وأعطى الطاعة لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعد طول أباء، انه عدي بن حاتم الطائي . وكان عدي بن حاتم على جانب عظيم من الوثاقة، وكانت له مواقف مشرفة وكلمات صادقة تحكي مدى ايمانه بالله تعالى ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم)، وشدة أنشداده الى أئمة اهل البيت (عليهم السلام) .

الكلمات المفتاحية هي : (الرئاسة ، الإسلام ، التضحية ، الصحبة) .

The impact of Uday bin Hatim Al-Tai on Islam

Assistant Teacher Mohsen Rashk Hammadi
Rusafa third education directorate

Abstract:

This research is an academic study carried out by the researcher for Uday bin Hatim bin Abdullah bin Saad Al-Tai (68 AH/687 AD) to explain his biography and how to convert to Islam After severe aversion, the researcher highlighted his distinguished personality

because of his important roles and many pillars that contributed to changing the face of events, including his steadfastness and his people and his tribe He did not apostatize after the death of the Prophet (peace be upon him) May Allah be upon him and grant him peace) in some of the Apostasy, as he witnessed the conquest of Iraq, the incident of Qadisiyah and the fall of Mehran, and the day of the bridge and he had a good deed. He was the one who saved the companions of the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib (peace be upon him), and after him his son Imam Hassan (peace be upon him). We have divided this research into three axes, the first axis includes his biography while the second axis dealt with his Islam and his position on the greatest Prophet Muhammad (peace be upon him), and the third axis accompanies Imam Ali (peace be upon him) and Imam Hassan (peace be upon him). Perhaps one of the most prominent results reached is that in the ninth year of the Hijrah, Islam was condemned by one of the Arab kings after severe aversion, and because of faith after symptoms and repelling, and gave obedience to the Messenger of Allah (may Allah's peace and blessings be upon him) after the long fathers, he is Uday bin Hatim Al-Tai. Uday bin Hatim was on the great side of trustworthiness, and he had honorable positions and sincere words that tell the extent of his faith in God Almighty and His Messenger (peace and blessings of Allah be upon him), and the intensity of his chanting to the imams of Ahl al-Bayt (peace be upon them).

Keywords are: (presidency, Islam, Sacrifice , companionship).

المقدمة :

إنَّ حياة الصحابي الجليل عدي بن حاتم الطائي بجميع ابعادها كانت تتميز بالصلابة في الحق والصمود، وكان من بين المظاهر الفذة التي تميزت بها شخصيته قبل البعثة النبوية انه لم يكن وثنينا، وكانت له زعامة قومه ورئاستهم .

يعد عدي بن حاتم الطائي من كبار الصحابة رضوان الله عنهم، ومن المعمرين، انه عاش مئة وعشرين سنة، منها أربعون سنة في الجاهلية، لقد كان عدي في الجاهلية رئيسا لقبيلة طيء وفارسها وجوادها بعد ابيه، اذ كان له المرباع، وهو رجلها المقدم في محافلها ومجالسها، وقد سكن عدي في أول امره مع قومه في البادية، في وسط شبه الجزيرة العربية في منطقة حائل، ولما مصرت الكوفة

سكن فيها الى جانب الامام علي بن ابي طالب، وذلك بعد أنتقال الخلافة اليها، وبقي فيها الى ان مات رحمه الله .ومثلما كان لعدي في الجاهلية مركزا مرموقا في قبيلته وفي القبائل العربية الأخرى، فقد كان له في الإسلام المركز ذاته، فقد كان صحابيا مقربا عند الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فقد كان رسول الله يدني مجلسه، ويتوسع له في الجلوس، وبعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) منع قبيلة طيء من الارتداد وابقاها متمسكة بالإسلام، فضلا عن قيادته لها في حرب المرتدين، وكذلك كان عدي خير عون للخلفاء الراشدين (رضوان الله عنهم) وكان من خواص أصحاب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقائدا من قادته في حروبه كافة، ولما آلت الخلافة الى معاوية بن ابي سفيان بعد تنازل الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، كانت له مواقف صلبة معه ولم يعط ضعفا أو ذلة، وكان ينافح معاوية في معارك كلامية .

فان المتتبع لمحطات حياته يجد انه قد ترك خلفه اثارا وادوارا بارزة من اجل نصرة الدين الإسلامي، ناتجا عن صدق ايمانه وولائه للدعوة الإسلامية .ومنذ اليوم الأول الذي اعتنق فيه الإسلام بدا بالتفقه في الدين حتى اصبح بحق من خيار الناس، ومن افضلهم في الجاهلية والإسلام، وقد زاده الإسلام رفعة وشرفا وسؤددا .

المحور الأول: سيرة عدي بن حاتم الطائي

عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن اخزم وهو هزومه بن ربيعة بن جرول ...بن يعرب بن قحطان الطائي ((٦٨ هـ/ ٦٨٧ م) (ابن خياط، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، صفحة ٦٩) ولد في جبل طيء وتوفي في الكوفة، هو الجواد بن الجواد(الديار بكري، ١٣٠٢ هـ، ج٢، صفحة ٣٠٩)، الذي كان يضرب به المثل .تولى عدي رئاسة قومه قبيلة طيء (اليعقوبي، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٧م، ج٢، صفحة ٧٩) بعد وفاة أبيه في ارض الجبلين أجا وسلمى وهي منطقة حائل حاليا . تنصر بعد ان رأى صنم الفلس حجارة لا تضر، ولا تنفع، والحقيقة ان عديا لم يكن نصرانيا بل كان ركوسيا، وعندما اشرقت شمس الإسلام هداه الله الى الإسلام، فاسلم (ابن حجر العسقلاني، ١٣٢٨ هـ، ج٤، صفحة ٣٨٨)، وهو من صحابة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم). يكنى أبا طريف، وأبي وهب .(كان عدي بن حاتم جوادا ممدحا في الجاهلية، والإسلام). ومن اخبار جوده وكرمه، انه سمع رجلا من الاعراب وهو يقول، يا قوم تصدقوا على شيخ معيل، وعابر سبيل، شهد له

ظاهره، وسمع شكواه خالقه، بدنه مطلوب وثوبه مسلوب . فقال عدي : من انت ؟ قال : رجل من بني سعد في ديه لزمتني . قال : فكم هي ؟ قال : مائة بعير . قال دونكها في بطن الوادي . وفي هذا يقول الشاعر :

شـابه حاتمـا عـدي فـي الكـرم ومـن يشـابه أبـه فمـا ظلـم

كان عدي بن حاتم الطائي فارع الطول، ممتلئ الجسم، مفتول العضل، وكان طوله مميزا، فهو اذا ركب تكاد رجلاه تخطان الأرض، ذا أقدام قتالي وخبره بشؤون الحرب، كانت له أدوار متميزة أيام حروب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)،) فتولى مناصب حساسة ومواقع مهمه في المعارك .عرف عدي بن حاتم الطائي، كونه خطيبا بارعا (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م،ج٣، صفحة ١٠٥٧)، ومقولا ،ومحجاجا ، لا ينقطع عن الجواب . وخطبه ومحاوراته ومناظراته شاهدة على ذلك . كما برز في الشعر، وأشتهر، ببلاغته وفصاحته وله مقالات تشير الى الحكمة، والورع، والنصيحة، فهو في طليعة شعراء امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وكأن عديا ورث هذه الملكة عن ابيه مضيفا أليها القيم الإسلامية (ابن كثير، ١٩٧٤م، ج٢، صفحة ٢٧٥) وكان من شعر عدي بن حاتم قوله :

الا ان هـذا الـدين اصـبح أهلـه على مثـل حـد السـيف بعـد محمد
ولا ذاك عـن ذل ولا عـن مخافـة على الـدين والـدنيا لأنجـاز موعـد
لكـن أصـبنا بـالنبي فليلنـا طويـل ...كليـل الارمـد المتلـدد
اجـر لهـم فيهـا ذيـول غـروره طليحـة مـاوى كـل غـاو وملحـد

وقال في الرجز :

أقـول لمـا ان رأيـت ا لمعمعـه
واجتمـع الجنـدان وسـط البلقعـه
هـذا علـي والهـدى حقـا معـه
يـا رب فاحفظـه ولا تضـيعه

فانـــه يخشـــاك ربـــي فارفعـــه
ومـــن أراد عيبـــه فضعضـــعه

او كاده بالبغي منك فاقمعه (ابن ابي الحديد المعتزلي، ١٣٧٨هـ، ج٨، صفحة ٥١)

وقال في الولاية والبراءة :

تسـير اذا مـا كـاع قـوم وبلـدوا برايـات صـدق كالنسـور الخوافـق
الـى شـر قـوم مـن شـراة تحزبـوا وعـادوا آلـه النـاس رب المشـارق
طغـاة عمـاة مـارقين عـن الهـدى وكـل لعـين قولـه غيـر صـادق
وفينـا علـي ذو المعـالي يقودنـا الـيهم جهـارا بالسـيوف البـوارق

وقال معبرا عن ولايته لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) بعد ان سلب راية العدو :

يـا صـاحب الصـوت الرفيـع العـالي
ان كنـت تبغـي فـي الـوغى قتـالي
فـأذن فـاني كاشـف عـن حـالي
تغـذي عليـا مهجتـي ومـالي
واسـرتي يتبعهـا عيـالي

ومن اهم أقواله في الحكمة : (السيد الذليل في نفسه، الاحمق في ماله، المطرح لحقده المعنى بأمر عامته) (ابن قتيبة، ١٩٨٨م، ج١، صفحة ٣٢٧) ، وقال أيضا واصفا ورعه وتقواه : (ما اقمت الصلاة منذ اسلمت الا وانا على وضوء) (المزي، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ج٥، صفحة ١٤٥) ، وقال ناصحا مذكرا : (ان معروفكم اليوم زمان قد مضى، وان منكركم اليوم معروف زمان ما اتى، (وانكم لن تكونوا بخير ما دمتم تعرفون ماكنتم تنكرون ومنكرون ماكنتم تعرفون ومادام عالمكم يتكلم بينكم غير مستخف) (المزي، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ج٥، صفحة ١٤٥) . وصف ابن الاثير عدي بن حاتم الطائي قائلا : كان جوادا شريفا في قومه، معظما عندهم، وعند غيرهم حاضر الجواب، روي عنه انه قال : ما دخل علي وقت صلاة الا وانا مشتاق اليها، وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يكرمه اذا دخل عليه (ابن الاثير، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م، ج٣، صفحة ٣٩٣) . وقال عنه كان

جوادا ممدحا في الإسلام (ابن كثير، ١٩٧٤م، ج٢، صفحة ٢٧٥). وقد وصفه الزركلي : (امير صحابي، من الاجواد العقلاء كان رئيس طيء) (الزركلي، بلا تاريخ، ج٤، صفحة ٢٢٥). وقيل انه فاضلا كريما، حسن الراي) (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م،ج٣، صفحة ١٠٥٧)، وذكر انه عاش مائة وعشرين سنه، وتوفي في زمن المختار بالكوفة(الطبري، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م، ج١١، صفحة ٥٤٣)، سنة ٦٧ هـ (ابن سعد، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ج٦، صفحة ٩٩) ؛ (الذهبي، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م،ج٥، صفحة ٥٥) او ٦٨ هـ (النويري، ١٩٣١ م، ج٢١، صفحة ٧٧). فماتت معه نفس كريمة لا تخلق الا في ملك، وايمان صادق لا يعهد الا في ولي . وله ثلاثة أبناء طريف(البلاذري، ١٩٧٤ م، ج٢، صفحة ٢٦١)، وطرفه(البلاذري، ١٩٧٤ م، ج٢، صفحة ٣٦٤)، وزيد(المنقري، ١٤١٨ هـ، صفحة ٥٢٢).

المحور الثاني : اسلامه وموقفه من الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

كان عدي بن حاتم قبل البعثة يدين بالركوسية (وهو دين مندثر بين اليهودية والمسيحية)،اما قبيلته يدينون بالمسيحية، حين ظهور الإسلام، (وكانت له زعامة قومه، ورئاستهم) .

بعد هجرة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، واستقراره فيها، أصبحت شوكة المسلمين قوية، وبدأ النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يتطلع الى نشر الإسلام في عموم الجزيرة العربية، فاخذ يرسل السرايا والبعوث الى القبائل العربية يدعوها للدخول في الإسلام طوعا، قبل ان يدخلوه تحت وطأة السيف، وكان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) قائدا للبعث الذي ارسله رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الى قبيلة طيء، وكان زعيمها عدي بن حاتم الطائي في بلاد الشام في ذلك الوقت فتم الغزو وأخذوا أسرى، وكان من بين الاسرى نساء منهن سفانه اخت عدي، حدث بينها وبين النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) حديثا ذكرت فيه انها سيدة في قومها، فاطلق الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سبيلها . وبعد اسلام اخته سفانه، قدم على رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في سنة ٧ هـ / ٦٢٨ م، ولم يكن في نيته ان يسلم، فلما قدمت المدينة استشرق لي الناس وقالوا : جاء عدي بن حاتم الطائي، فقال النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) له : يا عدي بن حاتم أسلم تسلم قلت : ان لي دينا، قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : انا اعلم بدينك منك ألست تراس قومك ؟ قلت : بلى، قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)

ألست تأكل (ربع الغنائم في الحرب) قلت : بلى، قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فان ذلك لا يحل لك، فتضعضعت لذلك، ثم قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : يا عدي بن حاتم اسلم تسلم، فاني قد اظن : انه ما يمنعك ان تسلم خصاصة (حاجة وفقر) تراها من حولي، وتوشك الظعينة (المرأة على البعير في الهودج) ان ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحن علينا كنوز كسرى بن هرمز، وليفيضن المال او ليفيض حتى يهم الرجل من يقبل منه ماله صدقه . قال عدي بن حاتم : فقد رأيت الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، وكنت في اول خيل اغارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز، واحلف بالله لتجيئن الثالثة(ابن هشام، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م، ج٢، صفحة ٥٧٩)، انه لقول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، يقول عدي :(فخرجت حتى اقدم على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) المدينة، فدخلت عليه، وهو في مسجده، فسلمت عليه، فقال : من الرجل ؟ فقلت عدي بن حاتم، فقام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فانطلق بي الى بيته (ابن الاثير، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م، ج٣، صفحة ٥٠١)، فوالله انه لعامد بي اليه، اذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة، فاستوقفته، فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها، قلت في نفسي : والله ما هذا بملك، قال : ثم مضى بي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حتى اذا دخل بي بيته تناول وساده من ادم (جلد) محشوة ليفا فقال : اجلس على هذه قلت : بل انت اجلس عليها، فقال : بل انت، فجلست عليها(الصفدي، ٢٠٠٠ م، ج١٩، صفحة ٣٤٩)، وجلس رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بالأرض، قلت : في نفسي والله ما هذا بامر ملك) . لقد أظهرت قصة اسلام عدي بن حاتم (رضي الله عنه)، خلقا من اخلاق النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهو التواضع والذي كان من أسباب اسلام عدي بن حاتم، فحينما اقبل عدي على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان يحمل في تصوره ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) احد رجلين اما نبي او ملك، لكن تواضعه وحسن خلقه اكد نبوته .

لقد كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حكيما في دعوته، خبيرا بداء النفوس ودوائها، فكان يدعو كل انسان بما يلائم فكرة، ومشاعرة، ومن ثم وجد عدي، سمات النبوة في الحكمة الباهرة في حديثة (صلى الله عليه واله وسلم) كما وجدها في تواضعه . وقد تحقق امام عدي ما بشر به النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) من أمور غيبية حدثت بعد وفاته في المستقبل، وهذه احدى معجزاته

(صلى الله عليه واله وسلم) . ان قصة اسلام عدي بن حاتم (رضي الله عنه) دليل من دلائل نبوته (صلى الله عليه واله وسلم) وتجسيد واضح لتواضع، وحكمة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والتي ينبغي ان يقتدي بهما المسلم في حياته ودعوته .

ان عدي بن حاتم الطائي كان يحظى بمكانه عند النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (الكاشاني، ١٤٣٠ هـ، ج٥، صفحة ٥٤٥)،وهو من صحابة الرسول الخلص، الذين وفوا له وظلوا ثابتين على ايمانهم، وولائهم للرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، وعترته (عليهم السلام) بعده، فروي عنه : ما دخلت على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قط، الا وسع لي او تحرك، وقد دخلت عليه يوما في بيته وقد امتلأ من الصحابة فوسع لي حتى جلست الى جنبه(ابن عبد البر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م،ج٣، صفحة ١٠٥٨) ؛ (الصفدي، ٢٠٠٠ م، ج١٩، صفحة ٣٤٩)، كما ولاه النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) على صدقات قبيلتي طيء، واسد(البلاذري، ١٩٧٤ م، ج٢، صفحة ٥٣٠). ثبت الصحابي عدي بن حاتم الطائي (رضي الله عنه) على اسلامه، بعد وفاة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وبذلك منع قومه من الردة، وأحضر صدقات قومه الى الخليفة ابي بكر (رضي الله عنه) (ابن عبد البر، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ج٣، صفحة ١٠٥٧)، وقد شارك في حروب الردة التي حدثت في خلافة ابي بكر (رضي الله عنه) (الواقدي، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، صفحة ٦٦)، فكان على ميمنة الجيش في الحرب مع طليحة(الواقدي، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، صفحة ٨٩) ؛ (ابن اعثم، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ج١، صفحة ١٤)، الذي ادعى النبوة(ابن حجر، ١٣٢٨ هـ، ج٣، صفحة ٤٤٠)، كما شارك في فتح ايران، والعراق في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (الطبري، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م، ج٣، صفحة ٤٨٦) ؛ (ابن كثير، ١٩٧٤م، ج٦، صفحة ٣٤٤)، وما اطيبها من شهادة للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين وفد عليه عدي بن حاتم سائلا يا امير المؤمنين :اما تعرفني ؟ قال : بلى، والله أعرفك، أكرمك الله بأحسن المعرفة، أعرفك والله أسلمت اذ كفروا، وعرفت اذ انكروا ووفيت اذ غدروا، وأقبلت اذ ادبروا فقال : حسبي يا امير المؤمنين حسبي.

عاصر عدي بن حاتم الطائي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قرابة العامين، تفقه على يديه الشريفتين، وروى عنه بقدر ما استطاع، وموضوعاته التي رواها كانت تتركز حول فقه العبادات، وما

هو حلال، وما هو حرام، وروى احاديث عن الصيد، والصدقة، وتفقه كثيرا بأمور دينه ودنياه . وبسند عن عدي بن حاتم : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : (ما منكم من احد الا سيكلمه الله ما بينه وبين ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدمته وينظر أشأم منه فلا يرى الا ما قدم بين يديه، فتستقبله النار، فمن استطاع منكم ان يتقي النار، ولو بشق تمره فليفعل) (القرطبي، ٢٠٠٠ م، ج١٩، صفحة ١٥٤). ويروي عدي عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)قال : (من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيرا منها فليأتي الذي هو خير) (القرطبي، ٢٠٠٠ م، ج، صفحة ١٨٧) وروي البخاري عن عدي حديث في الاخبار عن المستقبل عن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قال: لا يأتي عليك الا القليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير، واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه، ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه حجاب ولا ترجمان يترجم له(البخاري، بلا تاريخ، ج٢، صفحة ١١٣). روي عدي ان خطيبا خطب عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فقال : (من يطع الله ورسوله ومن يعصهما فقال : قم، او اذهب بئس الخطيب انت) (أبو داود، ١٣١٠ هـ، ج١، صفحة ٢١٦).

روى الترمذي(الترمذي، ١٩٩٢ م، ج٣، صفحة ٩١)، حديثا لعدي بن حاتم في فضل الصدقة، حيث سال عدي ا لرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : (أي الصدقة افضل ؟ قال (صلى الله عليه واله وسلم) : خدمة عبد في سبيل الله . وروي عنه ستة وستون حديثا، انفرد مسلم بحديثين(العيني، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م، ج٣، صفحة ٤٥)، وقد روى عدي بن حاتم عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (الخوئي، بلا تاريخ، ج٢، صفحة ١٤٧)، كما ورد بعض من رواياته في الصحاح الستة عند اهل السنة(القشيري النيسابوري، ١٤٢٩ هـ، ج٢، صفحة ٧٦٦).

المحور الثالث :مصاحبته للإمام علي (عليه السلام) والامام الحسن (عليه السلام)

كان عدي بن حاتم الطائي من أعوان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في فترة خلافته(ابن سعد، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ج٦، صفحة ٩٩) ؛ (ابن حزم الاندلسي، ٢٠٠٣ م، صفحة ٤٠٢). وكان الى جانب الامام في جميع حروبه، فقد شارك في معركة الجمل، وقال الامام علي (عليه السلام) لعدي بن حاتم : (جزاك الله خيرا يا ابا طريف، تقديرا لمواقفة الشجاعة في نصرة الحق) . بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان بايع المسلمون الامام علي بن ابي طالب خليفة جديد، ومع هذا الاجماع،

نكث بعضهم بيعته، وخرجوا عليه، ومنهما الصحابيان الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، فخرجا من المدينة يريدان البصرة، فخرج الامام علي (عليه السلام) في اثرهما، وكان عدي بن حاتم الطائي في المدينة المنورة فبايع الامام علي بالخلافة ؛ولما رأى عدي بن حاتم عزم الامام على المسير وراء الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله استأذن الامام علي (عليه السلام) قائلا : يا امير المؤمنين ؛ لو تقدمت الى قومي اخبرهم بمسيرك وأستنفرهم ؛ فان لك من طيء مثل الذي معك ؛ فقال علي : نعم فافعل فتقدم عدي بن حاتم الى قومه فاجتمعت اليه رؤساء طيء فقال لهم : يا معشر طيء، انكم امسكتم عن حرب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في الشرك، ونصرتم الله ورسوله في الإسلام على الردة، وعلي قادم عليكم، وقد ضمنت له مثل عدة من معه منكم، فخفوا معه، وقد كنتم تقاتلون في الجاهلية على الدنيا، فقاتلوا في الإسلام على الاخرة، فان اردتم الدنيا فعند الله مغانم كثيرة، وانا ادعوكم الى الدنيا والاخرة، وقد ضمنت عنكم الوفاء وباهيت بكم الناس فاجيبوا قولي وقد اظلكم علي والناس معه من المهاجرين والبدريين والانصار فكونوا اكثرهم عددا، فان هذا السبيل للحي فيه الغنى والسرور، وللقتيل فيه الحياة والرزق، فصاحت طيء : نعم نعم ؛حتى كاد ان يصم من صياحهم فشخص معه من طيء ثلاثة عشر الف راكب(ابن قتيبة، ١٩٨٨م، ج١، صفحة ٧٧)، لما تهيئا أبناء قبيلة طيء لحرب الجمل واخذوا مواضعهم في قلب جيش الامام علي ؛ جاءهم الامام علي متفقدا إياهم؛ ملتفتا الى عدي بن حاتم وخاطبة قائلا : (يا عدي انت شاهد لنا، وحاضر معنا، ومانحن فيه،) فأجاب عدي جواب المقاتل المطيع، والمتيقن من اتباع الحق قائلا : (البلاذري، ١٩٧٤ م، ج٢، صفحة ٢٦١) ؛ (الطبري، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م، ج٤، صفحة ٥٢١)، (شهدتك او غبت عنك فانا عندما أحببت، هذه خيولنا معدة، ورماحنا محددة، وسيوفنا مجردة، فان رأيت ان نتقدم تقدمنا، وان رأيت ان نحجم احجمنا، نحن طوع لأمرك، فامر بما شئت، نسارع الى امتثال امرك) وبذلك إضافة قبيلة طيء صفحة مشرقة لصفحاتها البيضاء . وفيها قاتل عدي بن حاتم الطائي بشجاعة مثالية حتى فقئت عينه فيها، وقيل في صفين(ابن كثير، ١٩٧٤م، ج٧، صفحة ٢٧٥)، كما قتل ولده طريف فيها(البلاذري، ١٩٧٤ م، ج٢، صفحة ٢٦١) ؛ (الطبري، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٩ م، ج١١، صفحة ٥٤٣)، وأنشأ عدي يقول :

ونحن نصرنا الله من قبل ذا كم وانت بحق جئتنا فستنصر

سنكفيك دون الناس طرا باسرنا وانت به من سائر الناس اجدر

فقال امير المؤمنين (عليه السلام) : جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيرا، فقد اسلمتم طائعين ، وقاتلتم المرتدين، ونويتم نصر المسلمين(المفيد، ١٤١٤ هـ، صفحة ٢٩٦). وحين استشار الامام علي (عليه السلام) أصحابه في المسير الى معاوية أشاروا عليه بعدم المسير، سوى نفر من خاصته ... منهم عدي بن حاتم الطائي، ولما كانت واقعة صفين ... أقلقت بطولات عدي وأمثاله معاوية بن ابي سفيان، في معركة صفين دفع الامام علي (عليه السلام) الراية لعدي(الطبري، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م، ج٥، صفحة ٩) ؛ (ابن حزم الاندلسي، ٢٠٠٣ م، صفحة ٤٠٢)، كما ارسله مع اخرين الى معاوية،ليدعوه الى الله وكتابه والى الجماعة(البلاذري، ١٩٧٤ م، ج٢، صفحة ٣٠٢) ؛ (الطبري، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م، ج٥، صفحة٦)، وفي هذه المعركة كان زيد بن عدي في جيش الامام علي (عليه السلام) الا انه التحق بجيش معاوية بعد ان رأى خاله حابس بن سعد الطائي مقتولا وهو من جنود معاوية (المنقري، ١٤١٨ هـ، صفحة ٥٢٢) .

قاد عدي بن حاتم الجيش العلوي ضد الجيش الاموي بقيادة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد يوم ٨ صفر سنة ٣٧ هـ، وقد حشد معاوية أشداء رجاله، فكان النصر حليف عدي بن حاتم الطائي، وفر عبد الرحمن وتوارى في العجاج وعاد الى معاوية مقهورا مغلوبا على امره، فانكسر معاوية، وزاد غمه وحقده على عدي ، . وكان بلائه الحسن ان اردى المقاتل الشامي المشجع بن بشر الجذامي، وكان يحاول قتل امير المؤمنين علي (عليه السلام)، فطعنه عدي في لبته فجدله قتيلا . وضرب همام بن قبيصة النميري وكان من اشتم الناس للإمام علي (عليه السلام) وكان معه لواء هوزان، ومما قاله يوم صفين :

أقول لما ان رأيت المعمعة واجتمع الجندان وسط البلقعة
هذا علي والهدى حقا معه يا رب فاحفظه ولا تضيعه
فانه يخشاك رب فارفعه ومن أراد عيبه فضعضعه
أو كاده بالبغي منك فاقمعه

(ابن ابي الحديد المعتزلي، ١٣٧٨هـ، ج٨، صفحة ٥١).

ولما كان الصلح، كان عدي احد شهوده، امتثالا لأمر امامه . ولما عزم الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) المعاودة الى صفين وقتال الشاميين ... دعا الناس لذلك، فكان عدي في أوائل من اجابوه . نازع عدي بن حاتم الطائي الراية يوم صفين، عائذ بن قيس الحزمري الطائي وكانت بنو حزمر اكثر من عدي(ابن حجر العسقلاني، ١٣٢٨ هـ، ج٤، صفحة ٢٢٩)، رهط حاتم فوثب عليهم عبدالله بن خليفة الطائي البولاني عند الامام علي (عليه السلام) فقال : يا بني حزمر أعلى عدي تتوثبون ؟ وهل فيكم مثل عدي ؟ أو في أباءكم مثل ابي عدي ؟ أليس بحامي القربة ؟ ومانع يوم روية، وابن جواد العرب، أليس بابن المنهب ماله ومانع جاره ؟ أليس من لم يغدر ولم يفجر، ولم يجهل، ولم يبخل، هاتوا في ابائكم مثل ابيه ! . اوليس وافدكم الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، أليس برأسكم يوم النخيلة، ويوم القادسية، ويوم المدائن، ويوم جلولاء الوقيعة، ويوم نهاوند، ويوم تستتر ؟ فما لكم وله ! والله ما من قومكم احد يطلب مثل الذي تطلبون . فقال له الامام علي (عليه السلام) : حسبك يا ابن خليفة، هلم أيها القوم ألي، وعلي بجماعة طيء . فاتوه جميعا فقال الامام علي (عليه السلام) : من كان رأسكم في هذه المواطن ؟، قالت له طيء : عدي فقال له ابن خليفة : (فأسألهم يا امير المؤمنين أليسوا راضين مسلمين لعدي الرياسة، ففعل فقالوا : نعم،فقال لهم : عدي احقكم بالراية، فسلموها له) (الطبري، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م، ج٦، صفحة ٥). وفي معركة النهروان كان عدي بن حاتم مع الامام علي (عليه السلام)، وفيها قتل ابنه طرفه . وبعد معركة النهروان تجمعت شرذمة من الخوارج قرب الكوفة، وارادوا الغارة عليها، وكان امير الكوفة المغيرة بن شعبة، الذي جمع رؤساء الناس وقال لهم : ان هؤلاء الاشقياء (الخوارج) قد أخرجهم الحين، وسوء الرأي، فمن ترون ابعث اليهم ؟ فقام اليه عدي بن حاتم الطائي فقال : كلنا لهم عدو، ولرأيهم مسفه، وبطاعتك مستمسك، فأينا شئت سار اليهم .

روى عدي ان الائمة بعد النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) اثنا عشر اماما، كلهم من قريش . وفي مناشدة امير المؤمنين علي (عليه السلام) حين قال : انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام، ولا يقوم رجل يقول نبئت او بلغني، الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه، فقام سبعة عشر رجلا منهم :عدي بن حاتم الطائي(الطبري، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م، ج١١، صفحة ٥٤٣)، فقال امير المؤمنين علي (عليه السلام) : هاتوا ما سمعتم، فنقلوا واقعة الغدير حتى انتهوا الى القول : ثم اخذ الرسول محمد

(صلى الله عليه واله وسلم) بيدك يا امير المؤمنين، فرفعها وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه . فقال الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) صدقتم، وانا على ذلك من الشاهدين .روى ان معاوية قال ذات يوم لعدي : (ما انصفك علي، قتل اولادك وبقي أولاده، فقال عدي : ما انصفت عليا، اذ قتل وبقيت بعده) (المسعودي، ٢٠١٢ م، ج٣، صفحة ٤)، ثم حذره عدي من الاساءة للإمام علي (عليه السلام) قائلا : والله ان قلوبنا التي ابغضناك بها لفي صدورنا، وان اسيافنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، ولئن أدنيت الينا من الغدر فترا، لند نين اليك من الشر شبرا، وان خر الحلقوم وحشرجة الحيزوم لأهون علينا من ان تسمع المساءة في علي (عليه السلام) (المسعودي، ٢٠١٢ م، ج٣، صفحة ٤-٥)، فسلم السيف يا معاوية لباعث السيف(البيهقي، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ج١، صفحة ٤١). ذكر البيهقي حوارا في كتابة المحاسن والمساوئ، ونقل عنه القمي في كتابة سفينة البحار(القمي، ١٣٦٣ هـ، ج٦، صفحة ١٨٤)، فقال : طلب معاوية من عدي بن حاتم ان يصف عليا (عليه السلام)، فاخذ عدي يوصف حالاته وفضائله : كان والله بعيد المدى وشديد القوى، يقول فصلا ويحكم عدلا ... فبكى معاوية، وقال له فكيف صبرك في فراقة ؟ فأجاب عدي : كصبر من ذبح ولدها في حجرها(البيهقي، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ج١، صفحة ٣٣)، فهي لا ترقا دمعتها، ولا تسكن عبرتها . دخل عدي بن حاتم ذات يوم على معاوية بن ابي سفيان، وعنده عبدالله بن الزبير، فقال له ابن الزبير : يا ابا طريف متى ذهبت عينك ؟ قال : يوم فر أبوك منهزما فقتل، وضربت على قفاك وانت هارب، وانا مع الحق، وانت مع الباطل، وقال شعرا يهجو عبدالله بن الزبير(المرزباني الخرساني، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م، صفحة ٤٧):

اما وابي يا ابن الزبير لو انني
لقيتك يوم الزحف ما رميت بي سخطا
وكان ابي في طي وأبو أبي
صحيحين لم ينزع عروقهما القبطا
ولو رميت يا ابن الزبير مدى شحطا

لم ينجو عدي بن حاتم من عنت الامويين، ففي زمن زياد بن ابيه لما تولى على الكوفة، صارت قضية حجر بن عدي وفيما بعد قام احد بني طيء وهو عبدالله بن خليفة الطائي، والذي يعتبر شاعرا

مفوها وقديرا، ينعى الذاهبين والشهداء في معركة كربلاء، وكان أيضا هو ضمن الحركة الاحتجاجية ضد زياد بن ابيه فطلب عبدالله بن خليفة ولكنه أختفى، فرأى زياد بن ابيه عدي بن حاتم الطائي، وهو رجل كبير في السن فأخذه وألزمه بإحضار عبدالله بن خليفة اليه، فقال : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه . فتعرض عدي بن حاتم الطائي لهذا الشكل من الابتزاز ان يأخذه مكان الذي سبب المشكلة حتى يأتيه به، فاصبر عليه حتى تحرك بعض الطائيين واوصلوا الخبر الى زياد ان الامر لا يحتمل، ومن الممكن ان تحدث ثورة، فهذا عدي بن حاتم وله من المنزلة الكبيرة والشأن الرفيع عند قومه، ولن يقبلوا ان يؤخذ بلا جرم او ذنب ارتكبه . فاضطر ان يطلقه زياد وقال : اعهد لي الا يبقى أي عبدالله بن خليفة في الكوفة، فقال له : انا انصحه واكلمه وما من مشكلة فعدي بما كان يملك من نفوذ اجتماعي قال لعبدالله بن خليفة غيب وجهك عنه، لا تبقى في الكوفة طالما هذا الرجل الفاتك والشرس موجود، انتقل الى مكان اخر . وقيل ان عدي بن حاتم بقي في السجن أياما الى ان انضجت القضايا، لم يكن امره امرا سهلا لكن موقفة كان ثابتا(ابن الاثير، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م، ج٣، صفحة ١٨٩). وقف الصحابي عدي بن حاتم الطائي (رضي الله عنه) بعد استشهاد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى جانب الامام الحسن (عليه السلام) وحرض الناس للوقوف اليه والجهاد معه(البلاذري، ١٩٧٤ م، ج٣، صفحة ٣٢)، ما تكلم احد منهم ولا اجابه بحرف، فلما رأى عدي ذلك قام فقال : انا ابن حاتم، سبحان الله ما اقبح هذا المقام ! .. الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم، اين خطباء مضر ؟ اين المسلمون ؟ اين الخواضون من اهل المصر الذين ألسنتهم كالمخاريق في الدعة ؟ فاذا جد الجد مراوغون كالثعالب، اما تخافون مقت الله، ولا عيبها وعارها(أبو الفرج الاصفهاني، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م، صفحة ٧٠) ؟ . ثم استقبل الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) بوجهه فقال : أصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره، ووفقك لما يحمد ورده وصدره، فقد سمعنا مقالتك، وانتهينا الى امرك، وسمعنا لك، واطعناك(ابن ابي الحديد المعتزلي، ١٣٧٨هـ، ج٤، صفحة ١٤) فيما قلت و رأيت، وهذا وجهي الى معسكري فمن احب ان يوافيني فليواف،ثم مضى لوجهه، فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها، ومضى الى النخيلة، وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه، وكان عدي اول الناس عسكرا(أبو الفرج الاصفهاني، ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م، صفحة ٣٩).

الخاتمة :

من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي كالاتي :

١- كان عدي بن حاتم الطائي من الد أعداء الإسلام، لأنه هدد زعامته لقبيلة طيء، الا انه وبعد اسلام أخته سفانه، وفد على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، لاستكشاف امر هذا الرسول الجديد .

٢- شخصية عدي بن حاتم الطائي المتميزة، والذي كان زعيما وسليل مجد، يدرك عادات الملوك ولا تخدعه سلوكيات المخادعين . وعدي لم يكن وثنينا بل كان ركوسيا يعرف العقائد والأديان، وله صلات بالرومان وقيادتهم . ولكن سمو أخلاق النبي الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، ومعرفته بدقائق دين عدي (الركوسية) جعلت عدي يذعن ويقر ويسلم، لأنه ادرك ان هذه الاخلاق العظيمة والمعرفة لا تكون لمحتال او مخادع، مصداقا لقوله تعالى : (وانك لعلى خلق عظيم) .

٣- قدم عدي بن حاتم الطائي على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في السنة التاسعة للهجرة، ونطق بشهادة الحق، وتخلى عن الامتيازات الجاهلية، وكان الدافع لإسلامه قويا يتلائم مع طبيعته وصفاته واخلاقه، وذلك حين وجد بنفسه مكارم الاخلاق متمثلة في شخص رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) .

٤- جسدت قصة اسلام عدي بن حاتم الطائي نزول بركة الشريعة على البشرية، في سنوات معدودة، اذ عم الامن بعد الخوف والفوضى والسرقة والنهب، وزالت الدكتاتوريات الضخمة وتلاشى الاستبداد، وحلت مشكلة الفقر، وعمت العدالة الاجتماعية الجميع، وجاء ذلك بالأيمان بالله عزوجل وباليوم الاخر، وتطبيق الاحكام الشرعية في المعاملات والعلاقات، والاخذ بالأسباب الدنيوية الصحيحة، بهذه الثلاثية سعدت البشرية دوما عبر تاريخها .

٥- عدي بن حاتم الطائي كان سيد طيء والزعيم المرموق بسوابقه المجيدة في صحبته للنبي الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وللإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وابنه الامام الحسن (عليه السلام)، فانتفض انتفاضته المؤمنة الغضبى، ودوى بصوته الرزين الذي هز الجمع، فاستدارت اليه الوجوه تستوعب مقالته، وتعني بشأنه وفي الناس كثير ممن عرف لابن

حاتم الطائي، تأريخه وسؤدده وثباته على القول الحق، واندفع الزعيم محموم اللهجة قاسي التقريع، يستنكر على الناس سكوتهم، ويستهجن عليهم ظاهرة التخاذل البغيض تجاه الامام علي (عليه السلام) وابنه الامام الحسن (عليه السلام) .

٦- كان عدي بن حاتم الطائي من أعوان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في فترة خلافته . جمع عدي بن حاتم الطائي عدد كبير من رجال قبيلته لنصرة الامام علي (عليه السلام) في معركة الجمل، وفي معركة صفين، وفي معركة النهروان، كما ناصر الامام الحسن (عليه السلام) وضحى بأولاده في سبيل نصرة آل البيت (عليهم السلام) .

٧- الدور الفكري لعدي بن حاتم الطائي يبرز في رواية الحديث ونقلة للاحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مباشرة ودون واسطة، كما برز في علم التفسير، ومروياته مقبولة من المسلمين باختلاف مذاهبهم، والاثر الفكري لعدي أنعكس بشكل إيجابي على نشاطه في العلوم الدينية، كما برز في التراث الادبي، وارثه الادبي يشير الى توجهاته المتعددة .

المصادر والمراجع :

١. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي مكرم الشيباني (ت ٦٣٠ هـ / ١١٥٦ م): (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق : علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت .

٢. الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسن بن محمد (ت ٣٥٦ هـ / ٩٩٦ م): (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م)، مقاتل الطالبيين، تحقيق : احمد صقر، دار احياء الكتب العربية، ط١، القاهرة.

٣. ابن اعثم، احمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ/ ٩٢٥ م): (١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، الفتوح، تحقيق : علي شيري، دار الأضواء، ط١، بيروت.

٤. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م): (بلا تاريخ)، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت .

٥. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م): (١٩٧٤ م)، انساب الاشراف، تحقيق : محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي، بيروت .

٦. البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م):(١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م) ، المحاسن والمساوئ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ط١.

٧. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م): (١٩٩٢ م)، سنن الترمذي، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت .

٨. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٦٠ م): (١٣٢٨هـ)، الإصابة في تميز الصحابة، مطبعة السعادة، القاهرة .

٩. ابن ابي الحديد، عبد الحميد المعتزلي (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) :(١٣٧٨ هـ)، شرح نهج البلاغة، دار احياء الكتب العربية، ط١، بيروت، .

١٠. ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م) : (٢٠٠٣ م)، جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١. الخوئي، أبو القاسم الموسوي: (بلا تاريخ)، معجم رجال الحديث، مكتبة الامام الخوئي، النجف .

١٢. ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٣ م) :(١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م)، الطبقات، تحقيق : د اكرم ضياء العمري، دار طيبة،ط٢، الرياض.

١٣. خير الدين الزركلي (ت ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) :(بلا تاريخ)، الاعلام قاموس تراجم، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت .

١٤. أبو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) : (١٣١٠ هـ)، سنن أبو داود، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، الرسالة العالمية، القاهرة. .

١٥. الديار بكري، حسين بن محمد : (١٣٠٢هـ)، تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس، مطبعة عثمان عبد الرزاق، القاهرة .

١٦. الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٢٧٤ م): (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)، تاريخ الإسلام، ط٢.

١٧. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م) :(١٣٩١هـ / ١٩٧١ م)، الطبقات الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت. .

١٨. الصفدي، خليل أيبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) :(٢٠٠٠ م)، الوافي بالوفيات، تحقيق : احمد الارنؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، بيروت. .
١٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٠ م) :(١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت.
٢٠. ابن عبد البر، يوسف عبدالله محمد (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٤ م): (١٤١٢ هـ /١٩٩٢م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق : محمد علي البجاوي، ط١٠، بيروت.
٢١. العيني، ابي محمد محمود بن احمد العيني (ت ٨٥٥ هـ / ١٣٩٩ م) : (١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م)، عمدة القارئ، ضبطه وصححه : عبدالله محمود، دار الكتب العلمية .
٢٢. ابن قتيبة، ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٦ م) :(١٩٨٨ م)، عيون الاخبار، ضبط : يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣. ابن قتيبة، ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٦ م) : (١٩٥٧ م)، الامامة والسياسة، تحقيق : مصطفى البابي الحلبي، مصر.
٢٤. ابن القرطبي، أبو عبدالله محمد بن احمد (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م) :(٢٠٠٠ م)، الجامع لأحكام القران، تحقيق : مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٥. القمي، عباس (ت ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م) :(١٣٦٣ هـ)، سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار، دار الاسرة للطباعة، ايران .
٢٦. الكاشاني، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ / ١٦٨٠ م) :(١٤٣٠هـ)، الوافي، تحقيق : مكتبة الامام امير المؤمنين علي (عليه السلام)،مطبعة الرسول، ط١، قم.
٢٧. الكامل في التاريخ : (١٤٣٠ هـ /٢٠٠٩ م)، تحقيق : مكتب التراث، ط١، بيروت .
٢٨. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م): (١٩٧٤ م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت .
٢٩. المرزباني، الخرساني (ت ٣٨٤ هـ / ٩١٤ م) : (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، مختصر اخبار شعراء الشيعة، تحقيق : الشيح محمد هادي الاميني، ط٢، بيروت.

٣٠. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبي (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١ م) :(١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م)، الكمال في أسماء الرجال، تحقيق : د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة،ط١، بيروت .

٣١. المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٦ م) :(٢٠١٢م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : د مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٢. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) :(١٤٢٩ هـ) ، صحيح مسلم، دار ابن حزم، ط١، مصر .

٣٣. المفيد، محمد بن النعمان، الامالي : (١٤١٤ هـ)، تحقيق : علي اكبر الغفاري، دار المفيد، ط٢، بيروت .

٣٤. النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٢٢ هـ / ١٢٤٨ م) : (١٩٣١ م) ، نهاية الارب في فنون الادب، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة .

٣٥. ابن هشام، ابي محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م) : (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م)، السيرة النبوية، تحقيق : خالد رشيد القاضي، دار صبح، ط٣، بيروت .

٣٦. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م): :(١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م)، الردة، تحقيق : يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت .

٣٧. اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر بن ذهب بن واضح اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٢ م) : (١٣٧٨ هـ / ١٩٥٧ م)، تاريخ اليعقوبي، دار الزهراء ايران .

References:

1. Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Makram al-Shaibani (d. 630 AH / 1156 AD): (1415 AH / 1994 AD), The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, edited by: Ali Muhammad Awad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut.

2. al-Isfahani, Abu al-Faraj Ali ibn al-Hasan ibn Muhammad (d. 356 AH / 996 AD): (1368 AH / 1949 AD), Maqatil al-Talibiyyin, edited by: Ahmad Saqr, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, 1st ed., Cairo.
3. Ibn A'tham, Ahmad ibn A'tham al-Kufi (d. 314 AH / 925 AD): (1411 AH / 1991 AD), al-Futooh, edited by: Ali Shiri, Dar al-Adwaa, 1st ed., Beirut.
4. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH / 869 AD): (no date), Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Fikr, Beirut.
5. Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (d. 279 AH / 892 AD): (1974 AD), Ansab al-Ashraf, edited by: Muhammad Baqir al-Mahmoudi, Al-Alami Foundation, Beirut.
6. Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa (d. 458 AH / 1065 AD): (1408 AH / 1988 AD), Advantages and Disadvantages, edited by: Abdul Muti Qalaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition.
7. Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Issa (d. 279 AH / 892 AD): (1992 AD), Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Abdul Wahab Abdul Latif, Dar Al-Fikr, Beirut.
8. Ibn Hajar al-Asqalani, Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH/1460 AD): (1328 AH), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, Al-Saada Press, Cairo.
9. Ibn Abi al-Hadid, Abdul Hamid al-Mu'tazili (d. 656 AH/1258 AD): (1378 AH), Explanation of Nahj al-Balagha, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1st ed., Beirut.

10. Ibn Hazm al-Andalusi, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Saeed (d. 456 AH/1063 AD): (2003 AD), Jamharat Ansab al-Arab, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
11. al-Khoei, Abu al-Qasim al-Musawi: (undated), Dictionary of Hadith Men, Imam al-Khoei Library, Najaf.
12. Ibn Khayyat, Abu Amr Khalifa bin Khayyat bin Khalifa Al-Shaibani (d. 240 AH / 853 AD): (1402 AH / 1982 AD), Al-Tabaqat, edited by: Dr. Akram Diaa Al-Omari, Dar Taybah, 2nd edition, Riyadh.
13. Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1410 AH / 1989 AD): (undated), Al-Alam Dictionary of Biographies, Dar Al-Ilm Lil-Malayin Press, Beirut.
14. Abu Dawood, Sulayman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (d. 275 AH / 888 AD): (1310 AH), Sunan Abu Dawood, edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut and Muhammad Kamil, Al-Risalah Al-Alamiyah, Cairo.
15. Al-Diyar Bakri, Hussein bin Muhammad: (1302 AH), History of Thursday in the Conditions of Precious Souls, Othman Abdul Razzaq Press, Cairo.
16. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH / 1274 AD): (1422 AH / 2001 AD), History of Islam, 2nd ed., .
17. Ibn Saad, Muhammad ibn Saad ibn Mani' al-Hashemi (d. 203 AH / 818 AD): (1391 AH / 1971 AD), The Great Classes, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut. .
18. Al-Safadi, Khalil Aybak (d. 764 AH / 1362 AD): (2000 AD), Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut. .

19. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH / 920 AD): (1429 AH / 2009 AD), History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st ed., Beirut.

20. Ibn Abd al-Barr, Yusuf Abdullah Muhammad (d. 463 AH / 1074 AD): (1412 AH / 1992 AD), Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by: Muhammad Ali al-Bajawi, 10th ed., Beirut.

21. Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad al-Aini (d. 855 AH / 1399 AD): (1421 AH / 2001 AD), Umdat al-Qari', edited and corrected by: Abdullah Mahmoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

22. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH / 886 AD): (1988 AD), Uyun al-Akhbar, edited by: Youssef Ali Tawil, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

23. Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH / 886 AD): (1957 AD), Al-Imamah and Politics, edited by: Mustafa al-Babi al-Halabi, Egypt.

24. Ibn al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. 671 AH / 1273 AD): (2000 AD), Al-Jami' li Ahkam al-Quran, edited by: Mustafa al-Badri, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

25. al-Qummi, Abbas (d. 1359 AH / 1940 AD): (1363 AH), Ship of the Seas and the City of Wisdom and Monuments, Dar al-Usra Printing House, Iran.

26. Al-Kashani, Muhammad Muhsin al-Fayd al-Kashani (d. 1091 AH / 1680 AD): (1430 AH), Al-Wafi, edited by: Library of Imam Amir al-Mu'minin Ali (peace be upon him), Al-Rasoul Press, 1st edition, Qom.

27. Al-Kamil fi al-Tarikh: (1430 AH / 2009 AD), edited by: Office of Heritage, 1st edition, Beirut.

28. Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 AD): (1974 AD), Al-Bidaya wa al-Nihaya, Maktabat al-Ma'arif, Beirut.

29. Al-Marzubani, Al-Khorasani (d. 384 AH / 914 AD): (1413 AH / 1993 AD), Mukhtasar Akhbar Shu'ara al-Shi'a, edited by: Sheikh Muhammad Hadi al-Amini, 2nd edition, Beirut.

30. Al-Mizzi, Youssef bin Abdul Rahman bin Youssef Al-Kalbi (d. 742 AH / 1341 AD): (1400 AH / 1980 AD), Al-Kamal fi Asmaa Al-Rijal, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Al-Risalah Foundation, 1st ed., Beirut.

31. Al-Masoudi, Abi Al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali (d. 346 AH / 956 AD): (2012 AD), Meadows of Gold and Mines of Jewels, edited by: Dr. Mufid Muhammad Qamiha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

32. Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nishaburi (d. 261 AH / 874 AD): (1429 AH), Sahih Muslim, Dar Ibn Hazm, 1st ed., Egypt.

33. Al-Mufid, Muhammad bin Al-Nu'man, Al-Amali: (1414 AH), edited by: Ali Akbar Al-Ghafari, Dar Al-Mufid, 2nd ed., Beirut.

34. Al-Nuwayri, Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 722 AH / 1248 AD): (1931 AD), Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, Egyptian General Institution, Cairo.

35. Ibn Hisham, Abi Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham (d. 213 AH / 828 AD): (1430 AH / 2009 AD), The Biography of the Prophet, edited by: Khalid Rashid al-Qadi, Dar Subh, 3rd ed., Beirut.

36. Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi (d. 207 AH / 822 AD): (1410 AH / 1990 AD), Apostasy, edited by: Yahya al-Jubouri, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., Beirut.

37. Al-Ya'qubi, Ahmad bin Ishaq bin Ja'far bin Dhahab bin Wadh Al-Ya'qubi (d. 292 AH / 902 AD): (1378 AH / 1957 AD), History of Al-Ya'qubi, Dar Al-Zahra, Iran.